البخاري)433(" واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت " كتاب أحاديث الأنبياء باب)44-64(للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. سبحان الله وما انا من المشركين بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب احاديث الانبياء من صحيحه فيما يتعلق بالنبيين الكريمين زكريا ويحيى عليهما السلام قال حدثنا غضبة ابن خالدين قال حدثنا همام ابن يحيى - 00:00:41

حدسنا قتادة عن انس بن مالك عن ما لك بن صعصات ان نبي الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة اسري به قال ثم صعد حتى اتى السماء الثانية - 00:01:08

فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم فلما خلصت فاذا يحيى وعيسى وهما ابنا خالة قال هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما - 00:01:29

تسلمت فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح يفيد ان يحيى وزكريا عليهما السلام كان في السماء الثانية وهما كما في الحديث ابن خالة هذا ابن خالتي ذاك هذا والحديث عن ليلة اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:57

لعل موعده يأتي في درس قادم ان شاء الله هو لصيق بابواب المعتقد لصيق بأبواب المعتقد ان شاء الله تعالى قال باب قول الله تعالى واذكر في الكتاب مريم اذ انتبتت من اهلها مكانا شرقيا - 00:02:33

وذكر بعض الايات المتعلقة بمريم قال حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني سعيد بن المسيب قال قال ابو هريرة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:02:58

ما من بني ادم مولود الا يمسه الشيطان حين يولد فيستهل صارخا من مس الشيطان فيستهل صارخا من مس الشيطان غير مريم وابنها ثم يقول ابو هريرة واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم - 00:03:21

اي ان الله استجاب دعوة امرأة عمران ازدادت للذرية اذ دعت لمريم وذريتها قائلة واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم وانا مبحث عارض الرسول قال ما من مولود يولد الا يمسه الشيطان حين يولد - 00:03:49

فيستهل صارخا من مس الشيطان يعني ان صياح الطفل في الصغر سببه مس الشيطان في رواية فيطعن الشيطان في خاصرته حين يولد يعني يطعن في جنبه فالسؤال المطروح هل يتصور ان الشيطان يضرب ابن ادم - 00:04:18

او يلحق به ضررا بدنيا ضررا حسيا ام ان افعال الشيطان تقتصر على الهواجس والوساوس اعيدوا صياغة السؤال لاهميته هل يتصور ان الشيطان قد يلحق باذن الله ضررا بدنيا بابن ادم - 00:04:49

ويمسه باذى ام ان عمله يقتصر على الوساوس والهواجس الظاهر والله اعلم ان الادلة تشهد للاول اي انه قد يصيبه وباذن الله بضرر في بدنه دل على ذلك قول ايوب عليه السلام - 00:05:22

اني مسني الشيطان بنصب وعذاب اني مسني الشيطان بنصب وعذاب ودل على ذلك ايضا قول الرسول عليه الصلاة والسلام في كل مولود يطعن الشيطان في خاصرته حين يولد فيستهل صارخا - 00:05:55

من ميسي الشيطان ودل على هذا ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر انه كان يصلي من الليل قال فاتى عدو الله بشاب من نار

كي يقذفه في وجهي وانا اصلي - 00:06:26
قلت اعوذ بالله منك العنكب بلعنة الله العنك بلعنة الله العنك بلعنة الله ثلاثا فامكنني الله منه فذعته اي فخنقته خنقا شديدا ولولا اني تذكرت دعوة اخي سليمان عليه السلام - 00:06:50
لاصبح موثقا في سارية من سواري المسجد جزاك الله خيرا يلعب به صبيان المدينة فهذا دليل ثالث في الباب ودليل رابع في الباب انه قد يصيب بشيء محسوس سرقة الشيطان من تمر - 00:07:24
الصدقة من قبض ابي هريرة عليه كما في البخاري معلقا ويدل على هذا ايضا وان كان في السند ضعف ان النبي قال في الاستحاضة انها ركضة من ركضات الشيطان اي ضربة من ضربات الشيطان - 00:07:57
وسنده ضعيف يدل على هذا كذلك ان الله قال يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب وقدور راسيات هذه اشياء حسية وايضا ان عفريت من الجن عرض ان ينقل - 00:08:28
ارشى ملكة سبأ من مكانه الى سليمان عليه السلام قبل ان يقوم سليمان من مقامه انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك قبل ان تقوم من مقامك هذه بعض الادلة - 00:09:00
في الباب لبعض الادلة التي وردت ويمكن الاستدلال بها في هذا الباب على امكانية حدوث شيء من ذلك اذا كان عند بعض اخواننا مادة في هذا الباب فالباب مفتوح لطرحها. اتفضل - 00:09:28
ليس ليس واضحا نعم هذه الواقعة ثبت سندها لكنها موقوفة والمنازع قد ينازع وهي قصة الرجل الذي اختطفته الجن في زمن عمر وغاب عندهم اربع سنوات الى ان اتى جن اغارت على الجن - 00:09:52
المختطفة وانتصرت عليها وفكت اساره هذا نعم لكنه في حيز موقوف نعم قوله تعالى واستفزز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم ليس بصريحه - 00:10:30
لان الاقوال المتعددة في قول وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم نعم قد وردت اخبار ضعيفة ان الشخص اذا اتى اله ولم يسمي شاركه الشيطان في ذلك وهذا لا يصح ولكن ايضا - 00:11:01
قد يأكل الشيطان مع ابن ادم لحديث الجارية التي اتى بها الشيطان ليستحل الطعام الذي لم يذكر اسم الله عليه اذا نعم التي كانت تصرع ليس صريحا انه جن لان عمر قال لان عفوا - 00:11:22
آآ ابن حجر رحمه الله يقول والسرعوا على قسمين احدهم شرع سببه الجن اذا نستدل بالاية افضل الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس - 00:11:50
نعم يا ليقومون من قبورهم يوم القيامة لكن تشبيه بالذي يتخبطه الشيطان من المس فهناك اشخاص يتخبطهم الشيطان من المس نعم صبرا كل اللفظ قلته لا طيب هنا كيف توجه هذا - 00:12:12
يستهل صارخا من مس الشيطان. ايه؟ وهو في هذه الامور نو ايه ابتداء للتسليط يعني ايه تسلط الشيطان على لسانك. يعني قوله يمسه تعنيه طيب صراحة وهذا المطلوب يعني هذا هذا ثابت او ليس بثابت - 00:12:48
اقررت بهذا؟ اقررت بهذا الحمد لله والاية اني مسني الشيطان بنصب وعذاب قوية الايام طيب سرقة التمر ثابتة وليست ثابتة ليس ايوة ما هو كي يؤزيك كي يؤذيك قد تراه وقد لا تراه اثناء الاذى. اذا مكنك الله من رؤيته رأيته. لما قال الرسول امكنني الله منه - 00:13:20
لما اتى بشهاب من نار يقذفه في وجهي فامكنني الله منه كيف تؤولها تشكل الانسان عفا الله عنك راجع اه اخشى على معتقدك في هذا الباب ان تحيد عن نهج اهل السنة فيه - 00:13:58
نعم اعوذ اعوذ قليلا باب قول الله تعالى واذ قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك فاصطفاك على نساء العالمين قال حدسني احمد بن ابي رجاء حدثنا النضر عن هشام قال اخبرني ابي - 00:14:18
قال سمعت عبدالله بن جعفر قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول خير نسائها مريم ابنة

عمران وخير نسائها خديجة خير نسائها مريم - 00:14:44
وخير نسائها خديجة رضي الله عنهما قال باب قول الله تعالى اذ قالت الملائكة يا مريم ذكر الايات مقالة حدثنا ادم حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت مرة الهمداني يحدث عن ابي موسى الاشعري - 00:15:08
رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم بنت عمران - 00:15:32
واسية امرأة فرعون مريم واسيات سبحان الله وقال ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني سعيد ابن المسيب ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:15:54
يقول نساء قريش خير نساء ركبن الابل احنا على طفل واراه على زوج في ذات يده يقول ابو هريرة على اثر ذلك ولم تركب مريم بنت عمران بعيرا قط ما وجه ذلك؟ يريد ان يقول - 00:16:18
ان نساء قريش لسنا بمفضلات على مريم لان النبي قال خير نساء ركبنا الابل مريم لم تركب. اذا خرجت من ان تكون نساء قريش فضلت او فضلنا عليها نساء قريش مفضلات على من - 00:16:45
على من ركبت الابل على النسوة اللواتي ركبن الابل لكن لسنا بمفضلات قال سائر النساء لسنا بمفضلات على سائر النساء فلذا اعترض ابو هريرة بقوله ولم تركب مريم بنت عمران - 00:17:11
بعيرا قط وهذا الذي قاله يحتاج الى دليل. يحتاج الى دليل لكن حمله عليه قول النبي خير نسائها مريم او قول النبي عليه الصلاة والسلام كمل من الرجال كثير الملفت للنظر ان - 00:17:38
اشر رجل عرف في التاريخ فرعون من اشر الناس وامرأته هي اكمل النساء سبحان الله ما مريم عليها السلام فسبحان من يملك امر القلوب لا يملكها الا الله يعني زوجته وكان انذاك التزوج بالكافر حلال والتزوج بالكافرة حلال - 00:18:00
لم يملك تسلطا على قلبي زوجته ابدا فهذا تصديقه قوله تعالى واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه ما معناها ما معنى واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه ما معنى والله؟ نعم - 00:18:29
ما معنى اعلم ان الله يحول بين المرء وقلبه يعني قلبك يا اخي الذي في جسمك ليس لك تسلط عليه يحول الله بينك وبينه قد تحب امرأة وكل الناس يضحكون عليك - 00:18:57
ولكن لا تستطيع ان تنزع حبها من قلبك قد تكره شخصا وكل الناس يقولون هو رجل صالح ولكن ليس لك تسلط على قلبك هناك حيلولة بينك وبين الوصول الى قلبك انت الذي في الذي في صدرك - 00:19:22
الحب من الله والبغض من الله قال الصديق يوسف الا تصرف عني كيدهن اصبو اليهن. يعني كان الامر بيدي لنزعت حبهن ورميته في المزبلة لكن ليس هذا بيدي يعني لو كان الامر بيد الصديق يوسف - 00:19:43
لنزع ما قد يكون في القلب تجاه النساء ورماه في اي مكان لكن ليس بيده فلذا قال والا تصرف عني كيدهن اصبو اليهن وان كان الحب بايدينا لنزعنا كل حب للكافرين منه ورميناه - 00:20:07
ولعجوناه بحب الله ورسوله والصالحين رغم يعني لحشوناه بذلك لكن والحمد لله نسأل الله ان يجعلنا كذلك لكن عموما من معاني ان الله يحول بين المرء وقلبه ان هناك حيلولة بينك وبين الوصول الى - 00:20:32
الى قلبك هناك حيلولة بينك وبين الوصول الى قلبك لا تستطيع ان تدخل فيه ما تشاء ولا ان تخرج منه ما تشاء الا بازن الله لا وحيل بينهما بينما يشتهون ما اشترك الا في اللفظ - 00:20:56
هذه عند الوفاة منعوا من فعل خيرات لا ليست ليست بالمطابقة تمام المطابقة اذا هناك تفاوت بين فصائل النساء في البر يعني ممكن تكون قبيلة نساؤها طيبات وقبيلة نساؤها شريرات في الغالب في الجملة - 00:21:21
تنغلبوا في الجملة يعني في بلدة من البلاد معروفة نساؤها تغلب الرجال يعني ايه باللغة المصرية؟ كلماتها تمشي على على الرجال. وبلاد رجالها يغلبن يغلبون النساء في المدينة. عمر يقول كنا معشر قريش قوما نغلب النساء - 00:21:55

فاتينا المدينة فوجدنا رجالا تغلبهم نساؤهم فطفق نساؤنا ياخذن من ادب نساء الانصار يعني المرأة اصبح لها شخصية فهنا ايضا صالح نساء قريش يعني الصالحة من قريش افضل من الصالحة من غيرها. افضل من الصالحة من غيرها. لان النبي قال خير النساء ركبن الابل صالح نساء قريش - 00:22:21

احناه على ولد في صغره ارعاه لزوج في ذات يده. يعني حنينة قال الطفل اذا لما تتزوج تبحس عن واحدة ايضا لا تبحس عن امرأة رجل تلاكمك وتلاكمه لا ابحث عن امرأة - 00:22:57

عندها حنان وطيبة قلب حنونة على طفلها من غير تسيب في دينها وايضا ارعاه لزوج في ذات يده. فصفتان حسنتا حسنتان في المرأة. ان تكون مخلصة لزوجها راعية له في حال سرائه وضرائه - 00:23:17

عسره ويسره وان تكون ايضا حنونا على الاطفال. لهذا الحديث سبب. سبب ورود حاصله ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يتزوج بنت عمه ام هانئ بنت ابي طالب - 00:23:43

ام هانئ بنت ابي طالب وكانت متزوجة ومات زوجها فقالت يا رسول الله يا رسول الله اني كبرت ولي عيال لعيال كبري قد يحملني على ان افرط في حقك او انشغل بالاطفال عن عن خدمتك. فقال - 00:24:06

مثنيا عليها خير نسيان ركبن الابل صالح نساء قريش احناء على ولد في صغره وارعاه لزوج في ذات يده في ذات يده في امرأة صالحة ذكر امرها في الكتاب العزيز كانت رحيمة بزوجها طيلة حياتها - 00:24:33

تعرفها زوجة ايوب زوجة ايوب عليه السلام - 00:24:57